صاحب الشافعي وقيل أنه بهذه التربة
وبالحومة قبر الفقيه الامام العالم
العلامة أبو عبد الله محمد بن يسون القايسي
كان جليل القدر عظيم الشان ذكره القرشي
في طبقة الفقهاء وقال قبره عند قبر
الحوفي وراء تربة الفائقي المحدث وهذا
القبر لا يعرف الآن وبازاء المسجد المقدم
ذكره قبر الامام العلامة الزاهد أبي الحسن
علي بن ابراهيم الحوفي له مصنفات في علوم
التفسير حكي عنه أنه مشى في مسئلة
من مصر الى بغداد فلما دخلها وجد الشيخ
قد مات فسأل عن قبره فأتاه وقرأ عند قبره
ختمة ثم نام فرأه في المنام فقال له إني جئت
من مصر في طلب المسئلة منك فألقاها
عليه وأفاده إياها وزاده خمس مسائل فلما
انتبه وأراد الخروج من بغداد وإذا بمنادي
ينادي من قدم الى هذه المدينة اسمه
علي بن ابراهيم الحوفي فليجب أمير المومنين
قال الشيخ فراودت نفسي في الرجوع
وإذا

وإذا بامرأة تقول يا فلاح يا فلاح فاستبشرت
بالخير من نداها فأتيت قصر الخليفة فوجدته
قد نزل لاجلي ووقف على الباب حافيا فلما
وقع بصره علي مشى خطوات الى وسلم
علي وقال لي ادخل فدخلت وهو يجبني
فلما جلس وجلست قال لي ما الذي
قال لك الشيخ في المنام فأخبرته بذلك فبينما
هو يحادثني إذ وقعت بطاقة بأن الروم
نزلوا بموضع كذا فقال الخليفة للشيخ ياسيدي
أن الجند ضعيف وأخاف على المسلمين
فادع الله لنا فبسط الشيخ يديه ودعى
وودع الخليفة ومضى فأمر له بدنانير
وغلمان فلم يقبل منها شيأ سوى درهمين
ثم رجع متوجها الى مصر ثم بعد أيام وقعت
للخليفة بطاقة بأن الروم هلكوا عن آخرهم
في الساعة التي دعا فيها الشيخ وهي
ساعة كذا في وقت كذا من يوم كذا وسأله
رجل عن العقر فقال من لا يسأل الناس
إلحافا ولا يغير الحاف وكان كثير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)